ايضا يقتضي انه حمل كلام المص على مذهب ارسطو قلت ليس
الامر كذلك اذ ليس في كلام بقراط شيء يقتضي الوحدة الذاتية
في المولدة ثم اكثر عبارة الشه ظاهرة في مذهب ارسطو
قوله بان يجعل بعضه مستندا للعصبية لا يعني ان المني على مذهب
ارسطو بالنسبة الى العصب والعظم والشريان وغيرها متفقة
الحقيقة في وشيها منه يتوقف على استعدادات
مختلفة واردة عليه من القوة الثانية واما على مذهب بقراط
فمعنى جعل البعض مستندا للعصبية مثلا ان يخص للعصب مزاجا
اي ان يخص المني المجاور من العصب بمزاج خاص ممتاز عن
مزاج العظم قوله تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع
ثفله يحتمل ان يكون الفاعل كل واحد من هذه الافعال هو القوة
الغاذية فيطلق عليها جاذبة باعتبار الجذب وماسكة باعتبار
الامساك وهاضمة باعتبار الهضم ودافعة باعتبار الدفع
وهذا الاحتمال وان كان العبارة مساعدة له ولكن لا يساعده
قاعدتهم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ويحتمل ان يكون هنا
قوى اربعة ويكون الغاذية مجموعها ويكون الوحدة حينئذ اعتبارية
ويحتمل ان يكون الغاذية مغايرة للكل ويكون كل واحد من القوى
الاربع غواذم لها فيه وعلى قوله فلها خواذم اربع انه لا يتفرع
على ما قبله مستغنى بالاحتمال الثاني وهو ان يكون القوى اربعة
مستندا

اربعة والواحدة اعتبارية ويدفع بان في العبارة مقدرة او المعنى
اما هكذا الغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وهي تهضمه وتدفع
ثفله بآلات مختلفة فلها خواذم اربع لها واما هكذا فاذا علمت
ان الغاذية تحيل جسما آخر لاشاكلة للجسم الذي هي فيه وعلمت
انها تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثفله فاعلم ان لها
خواذم اربعة لها واما ههنا احتمال آخر وهو ان يكون الغاذية
عين احدى القوى الاربعة لاجل الاشتراك في جنس الفعل كما
لا حالة والتغيير في لا يصح قوله فلها خواذم اربع ايضا فقد اشار
اليه الشه بقوله ولا يبعد ان يتحد الغاذية والهاضمة واكثر الاطباء
لم يغايروا بينهما فلا تغفل قوله فههنا حالتان احديهما وهي
ابطال الصورة النوعية الرديئة سابقة على الاخرى وهي
تحصيل الصورة العضوية هذا امس بقوله فيما سبق من ان الغاذية
تحيل جسما آخر لاشاكلة للجسم الذي هي فيه قيل هذا يخالف لما
يستفاد من غير هذا الموضع من ان فعل الهاضمة احالة الغذاء
لا ما يصلح لان يصير جزءا من المتغذى وفعل الغاذية احالة الغذاء
لا ما يكون جزءا من المتغذى بالفعل اقول فيه نظر بل هذا عين
المستفاد لان معنى الابطال المذكور هو الاحالة الاولى ومعنى
التحصيل هو الاحالة الثانية لا تفرقة بينهما في الحقيقة
على ما لا يخفى قوله فان الغذاء له تغيرات لام الغذاء ههنا للجنس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)